بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

القضية

الشرطية

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

نصه نقال ليس كتصديق ابي بكر رضي الله عنه بان تصديقه ليس كتصديق
الانبياء عليهم الصلوة والسلام والما تعرف لها بقولنا نحن لا نعقلها
الا بالنسبة لذات التصديق دون اثاره الخارجة عنه وتفاوت
اليقين السابق ليس تفاوتا في شدته وضعفه بل في ظهوره والكشاف
او ثقته وتاخر قالوا وزيادته في الادلة هي زيادة اشراقة القلب ونوره
كدوام حضوره بتوالي التخاصة اذ هو عرض لا يتقى زمانين وتوالبها
لاستمرار شهود موجبه مع شهود الجلال والكمال وهذا اختص
كماله بالانبياء وبني اعلم الكاملين في نفع منه فاختبث لهم
اعدادا من الايمان لا تثبت لغيرهم وقضية ذلك ان استمرار
حضور الحق زيادة قوة زيادته وليس كذلك فان الاول اقوى
هذا تقول لهم بزيادة قوة فلا اختلاف في المعنى لا تفاق العريقين على ثبوت
التفاوت في الايمان بعد الامر المعين وانما الخلاف حينئذ في
ان هذا الامر المعين هل هو داخل في ماهية التصديق او خارج عنها
وعرضية له لانه ليس خلافيا في نفس التفاوت قال المصنف نال
محققو اصحابنا المتكلمين نفس التصديق لا يقبلهما والايمان الشرعي يقبلهما
بزيادة ثمراتها وهي الاعمال ونقصها قالوا وهو هذا توفيق بين ظواهر
النصوص التي جاءت بالزيادة واللغة وهو اقول ان ظاهر احسنا ما لا
ظهم والله اعلم ان نفس التصديق يريد الكثرة النظر وتظاهر الادلة اذ لا
يمكن انكار ان الايمان التصديقين اقوى من ايمان المولفة قلوبهم
ومن ثم قال البيهقي عن ابي مليكة ادركت ثلاثين صحابيا كلهم يخاف
النفاق على نفسه ما منهم من احد يقول انا على ايمان جبريل وميكائيل
لا ينقص ولكن ان كانت زيادة اشراقة نور يزداد قوة فالحال ان ثابت
ايقال تقرر ان الايمان لا يتحقق بدون القطع وعدم التردد وقد ثبت
ابرهيم على نبينا وعليه افضل الصلوة والسلام ولكن يعطيه قلبي يقتضي
عدم الاطمينان قبل ذلك فلا قطع لان تقول ليس المراد ظاهره بل هو مول
بما مر احسنها ما قاله العز ابن عبد السلام انه قاطع بالاحياء على دليله
لكنه اشتاق المشاهدة كيفية هذه الامة العجيب الذي هو جار مجرى
بتبوته فهو كمن علم ببستان في غاية النضرة والخضرة فنازعته نفسه

نبشاهدته فابقا لاشتاق ولا تطيب الآن شاهدة فطلب ذلك
شكرت قبله على الامة مزعة الوزر ذلك الكيفية المطلب وربتها
اوهل انه طلب العلم البه يبقى بعد العلم الاسنده لاي الثانية
قال جمع من الحنفية الايمان مخلوق وكلام ابي حنيفة صريح فيه وقال
اخرون منهم غير مخلوق وهما متفقان على ان افعال العباد
كلها مخلوقة لله تعالى وبالغ جمع منهم فكفروا من قال بخلقه كما يلزم عليه
من خلق كلامه لانه تعالى قال فلما علم انه لا اله الا الله فالمتكلم بها قاطع
بكلامه ما ليس بمخلوق كما ان قارئ الله يقرا قارئ بالكلام نعالى
حقيقة ولا يقال هذا جهل وعناد اذ الايمان وفاق التصديق
بالجنان ايقاع الاقرار باللسان وكل منهما فعل العبد وهو مخلوق لله تعالى
وايضا فقد قال الفقها لا يكفر المقر وقد ان الآبالقصد وايضا
بلزم منهم ان كلا كذلك متكلم وافق كلامه اخر القران قد قام به
ما ليس بمخلوق بين معاني كلامه وذلك ما لا يقول به والب وايضا المتلفظ بها
لشهادتين لم يقصد به قول اقرار بالتصديق والحاصل ان الواجب
اعتقاده ان كلما قام بقاري القران حادث لانه ان قام به
محل فهو التلفظ والملفوظ لعدم فهمه ما يقاره وهو ظاهر او اللفظ
او المعنى القاري وهو حادث لانه مسبوق بما يقتضيه بالملفوظ
سبقه العدم فيستحيل قدمه وان قام بمحل ذكر الفهم والتدبر
فهو ايضا حادث في نفسه صورة معاني نظم القران وعباراتها ان يدل على
المعنى القائم بذاته تعالى وليس هو للقطع بحدوثها وقد انكاره عن
الذات الواجب الوجود او تتغايرها اذ هو مدلول لفعل القاري
صفة للكلام النفسي والقائم بنفس القاري هو صفة للعلم بتلك
المعاني المنظمية لا للكلام بدليل ان القائم بقاري القران دون الصلوة
ليس طلب اتا متعلق العلم بها بانه تعالى طلب ذلك قيد وهذا ينافيه
تولهم القراة وهي اصوات القاري خادثة لوجوبها تارة ومرة منها اخرى
والمقروا لا لسنة المكتوب في المصاحف المسموع بالاسماع المحفوظ في

القديم قديم لا تتصاب قيام المعنى القديم بنفس الانسان لان
المحفوظ مودع في قلبه ومدون في مصاحفه والعبد يأتي بهذه الالفاظ ظاهرة
لتضمن تحكيم بما دل على المعنى القديم اذ ذاك لاعتقاد ليس المؤثر
المذكور حالا في قلب ولا لسان ولا مصحف والمراد بالقرآن والمعلوم والقراءة
والمكتوب المفهوم من الحفظ والمسموع المفهوم من الالفاظ المسموعة
فالحال في القلب هو نفس فهمه والعلم به لا متعلقهما اذ المعنى القديم
القائم بذات الله تعالى وقد نقل بعض اهل السنة انهم متفقون على اطلاق
القول بخلق كلام الله تعالى في لسان أو قلب او مصحف ولو في الارادة اللفظ
ليلا يسبق الوهم الى ارادة المعنى النفسي القديم ثم ما مر من القول
بعدم خلاف الايمان لا ينفرد به الحنفية بل نقله الاشعري عن احمد وجماعة
من اهل الحديث ومان الله لكن وجهه بقيد ما مر وهو ان المراد
بالايمان حينئذ ما دل عليه وحقيقة تعالى بالمؤمن فانه هو
تصديقه في الازل بكلامه القديم لا جامع بوحدانيته وليس
تصديقه لرسله باظهاره المعجزات هذا احدثا ولا مخلوقا تعالى
يتلوم به حادث بخلاف تصديقه لرسله باظهاره المعجزات فانه من
صفات الافعال وهي حادثة عند الاشاعرة قديمة عند الماتريدية
وبذلك علم انه لا خلاف في الحقيقة لانه ان اريد بالايمان المخلوق
به فهو مخلوق قطعا او ما دل عليه وصفة تعالى بالمؤمن فهو غير مخلوق
قطعا الخالقة مع جماعة منهم ابو حنيفة واصحابه انا مؤمن انشاء الله
قالوا انما يقال انا مؤمن حقا واجازه اخرون قال السبكي وهو اكثر السلف
من الصابة والتابعين رضي الله عنهم ومن بعدهم والشافعية والمالكية
والحنابلة ومن المتكلمين الاشعرية والكلابية وهو قول سفيان
الثوري انتهى وفي شرح مسلم عن اكثر اصحابنا المحدثين لا يقول انا
مؤمن منتصر عليه بل يضيف اليه ان شاء الله تعالى وعن الاوزاعي وغيره
التخيير وهو حسن صحيح اذ من اطلق نظر الى الله جازم في الحال ومن
قال ان شاء الله نظر الى العاقبة والكمال وفي التقييد

بان شاء

بان شاء الله تعالى لعلم انتهى بالخاتمة وليس الخلاف فيمن بان ان شاء الله
شاكا في ثبوت الايمان له حال الاتيان كما قد يتوهم من هو جار مرة حالا
غير ان نقاه الى الملوث عليه غير محل مرة وفي وجه جواز ان
ليس القصد بالاستثناء فيه الا التبرك اتباعا لقوله تعالى ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فانه يعم طلب الاستثناء
حتى في قطعي الحصول وقد صرح به فيه في لند خلن المسجد الحرام ان
شاء الله امنين مع ان خبره تعالى قطعي الصدق تعليما وتاديبا
لعباده في صرف الامور كلها الى مشيئته ووجه رجعه بالمشيئة ان
المخبر في الاتي قد اطلعت على الايمان وهذا غير معلوم وهو امر مستقبل
صح فصح ربطه بها لا تعليقا بل تبركا واتباعا وحوفا من سوء الخاتمة
واما توجيه منعه بان تركه لعدم التهمة بعدم الجزم به في الحال الذي
هو كفر وتقدير الله فقد غير التعليق فربما امتدت نفسه للتردد في الايمان
بان كثرة استعمال النفس بواسطة الاستثناء للتردد فيها في ثبوت
الايمان والتزام ما يحوله الى انه كالتهمة مع القرائن القطعية بانتفائها
وارضاء استعمال اللفظ بما مر انما هو النقل للتعليق وليس الكلام فيه اذا
الغرض انه انما قصد التبرك كما مر عن ابي الفرض انه اطلق فلم يقصد تعليقا ولا تبركا
فالذي يظهر انه لا اثم عليه ايضا لان الفرض انه جازم بالايمان في الحال
وانهام لقطعه تدفعه قرائن احوال الرابعة الايمان باوحكمه
شرعا جامع للعزم والغفلة والالهام والجنف والمدت وان صادت
التصديق والمعرفة وتظير ذلك بين النكاح وبين الوقوع في
هذه الاحوال قال فاخبرني عن الاشعار ان فيه للمتقين الذي
المذكور في الايات الكثيرة مخ للذين احسنوا وان الله يحب المحسنين هل جزا
الاحسان الا الاحسان فلما كثر ذكرهم وعظم ثوابه سأل عنه جبريل عليه
السلام ليعلمهم تعظيم ثوابه وكمال رتبته وهو مصدر احسنت كذا
وفي كذا احسنته وكملته متعديا بكثرة من حسن كذا او تخرف الحسن
كاحسنت اليه اذا فعلت معه ما يحسن فعله والمراد هنا الاول ادخاله
راجع الى ايقاف العباد ان ما دنيا وعليها كما مر مع رعاية حقوق الله

(رب السموات) قرأ الكوفيون بخفض الباء والباقون بالرفع (منتقمون) تام وفاصلة بلا خلاف ومنتهى ما اختزناه وقيل ترجمون وقيل مغرقون وقيل المسرفين وما ذكرناه أقرب لأنه تام وما بعده ابتداء قصة بخلاف ترجمون لايوقف عليه أصلا كما ذكره العماني وغيره ومغرقون الوقف عليه كاف على المشهور والمسرفين كافٍ وأيضا على ما ذكروه في الربع طول كثيرا بخلاف ما ذكرناه والله أعلم [المال] جاء وجاءهم لابن ذكوان بخلف وبجواهم والذكرى والكبرى لهم و بصرى بلى و يغشى لدى الوقف عليه لهم فأنى وأنى لهم ودورى حم جلى قد جئتكم ولقد جئنا كم ولقد جاءهم لبصرى وهشام والأخوون أورثتموها الثاء في التاء لبصرى وهشام والأخوون مثلا ولأبين لكم أن الله هو فاعبدوه هذا ر بك قال يفرق كل أمه هو (إني آتيكم) قرأ الحرميان بفتح ياء إ بالإسكان و (فاعتـ و ورش بز النون فيه لوقفا والبا في الحالين (قرأ ورش والباقو بوصل ينتقل والباقون مفتوحة بي (وعيون) وابن ذ والأخوان والباقون بـ السماء) شجرت) وكل ماسو ووقفها بين وحذفها

(ونقل للمكي نون تبشرو ن واكسره (حرمي) وما الحذف أولا)

أخبر أن المكي وهو ابن كثير قرأ فيم تبشرون بتشديد النون فتعين للباقين القراءة بتخفيفها ثم أمر بكسرها للمشار إليهما بقوله حرميا وهما نافع وابن كثير فتعين للباقين القراءة بفتحها فصار ابن كثير يقرأ تبشرون بكسر النون وتشديدها ونافع بتخفيفها وكسرها والباقون بتخفيفها وفتحها فذلك ثلاث قراءات وأخبر أن النون المحذوفة في قراءة نافع النون الثانية لا الأولى التي هي نون الرفع .

(ويقنط معه يقنطون وتقنطوا وهنّ بكسر النون (ر) افقن (ح) ملا)

أخبر أن المشار إليهما بالراء والحاء في قوله رافقن حملا وهما الكسائي وأبو عمرو قرآ ومن يقنط هنا وإذاهم يقنطون بالروم ولا تقنطوا بالزمر بكسر النون فتعين للباقين القراءة بفتحها في الثلاثة وأجمعوا على فتح الماضي نحو ينزل الغيث من بعد ماقنطوا وحملا جمع حامل .

(ومنجوهم خف وفي العنكبوت لتنجيـــن (ش) فما منجوك (صحبته د) لا)

أخبر أن المشار إليهما بالشين من شفا وهما حمزة والكسائي قرأهنا إنا لمنجوهم أجمعين وفي العنكبوت لننجينه بإسكان النون وتخفيف الجيم وأن المشار إليهم بصحبة و بالدال من صحبة دلا وهم حمزة والكسائي وشعبة وابن كثير قرءوا إنا منجوك وأهلك بالعنكبوت كذلك يعني بإسكان النون وتخفيف الجيم فتعين لمن لم يذكره في الترجمتين القراءة بفتح النون وتشديد الجيم .

(قدرنا بها والنمل (ص)ف وعباد مع بناتي و إني ثم إني فاعقلا)

أخبر أن المشار إليه بالصاد من صف وهو شعبة قرأ إلا امرأته قدرنا أنها هنا وقدرناها بالنمل بتخفيف الدال كافله وعلم التخفيف من عطفه على منجوهم خف وتعين للباقين القراءة بتشديد الدال فيهما ثم أخبر أن فيها أربع يا آت إضافة نبئ عبادي أني و بناتي إن كنتم وأني أنا الغفور الرحيم وإني أنا النذير المبين وقوله فاعقلا أي قيد الأحكام وثبتها في ذهنك .

سورة النحل

(ونبت نون (ص)ح يدعون عاصم وفي شركائي الخلف في الهمز (هـ)لهلا)

والباقون بالتاء على التأنيث (فاعتلوه) قرأ نافع والابنان بضم التاء والباقون بكسرها (ذق إنك) قرأ على لام التعليل والباقون بكسرها على الاستئناف ويفيد العلة أيضا فتتحد القراءتان معنى وكل على سبيل التهكم

نهاية المخطوطة